مجتبى

MUJTABA

١٦٢

ماذا لقى رسول الله صلى الله عليه وآله
في سبيل الدعوة إلى الله



سؤال ودعاء



جاء في كتاب الخصال للصدوق أعلى الله مقامه:
عن إسماعيل بن الفضل قال:
سألت أباعبدالله الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: (وسبِّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) (طه:130).
فقال عليه السلام: فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرّات: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لك الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير).
قال إسماعيل: فقلت: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، ويميت ويحيي فقال عليه السلام:
يا هذا لا شك في أنّ الله يحيي ويميت، ويميت ويحيي ولكن قل كما أقول.



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات
ياس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الفضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٢

طريقة الإشتراك
من خارج ايران على صندوق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

الإفتتاحية

سلام عليكم أصدقاء مجتبى في كل أرجاء المعمورة، تقبل الله أعمالكم وصيامكم وأسعد الله أيامكم في عيد الفطر السعيد، نتمنى لكم تمام الصحة والعافية والسلامة في أمر الدين والدنيا والمحافظة على الإستقامة في السيرة التي نلتم بها رضا الله سبحانه وتعالى في شهره الكريم.

أعزاءنا وأصدقاءنا:

بين أيديكم عدد مجتبى المرقم 162 فيه ما فيه من الأبواب الكثيرة ذات الأخبار المتنوعة والأركان الجميلة ، وانتم بعد عناء الدراسة تقضون معها أوقاتاً سعيدة تروّحون بها عن أنفسكم في ساعات فراغكم، ثم اكتبوا لنا بما يعجبكم وما لا يعجبكم في أبواب وأركان مجلّتكم، مجتبى لتتمّ بها الفائدة.

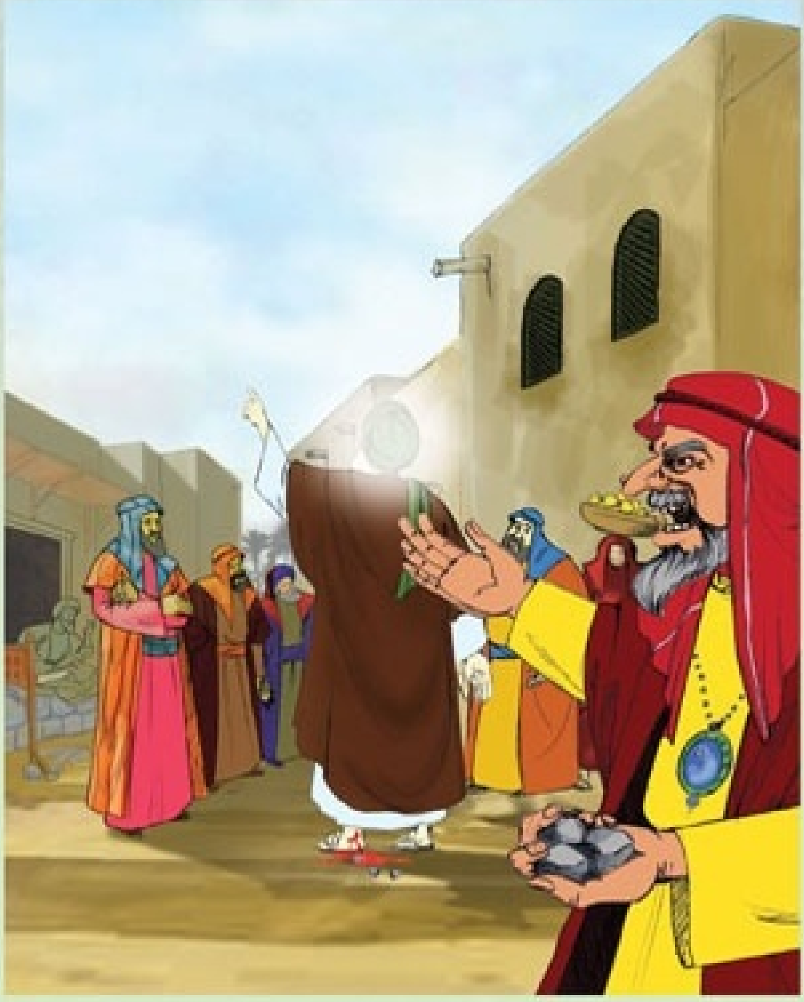
ولا ننسى أن نذكّركم أنه في الخامس والعشرين من شهر شوال تمرّ ذكرى أليمة على شيعة آل محمد عليهم السلام، إذ استشهد فيه الإمام الصادق عليه السلام ، فعظّم الله أجورنا وأجوركم في ذكرى استشهاد إمامنا السادس صادق آل البيت عليهم السلام.

وإلى لقاء قادم نستودعكم الله ونرجو لكم أسعد الأوقات وأطيبها.



صفحة النبي
صلى الله عليه وآله

ماذا لاقى رسول الله صلّى الله عليه وآله في سبيل الدعوة إلى الله تعالى؟



ورد في حديث المحاربي:
رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في سوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء وهو يقول: (يا أيها الناس، قولوا: لا إله إلاّ الله تفلحوا).
ورجل يتبعه ويرميه بالحجارة، وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول: يا أيها الناس، لا تطيعوه فإنه كذاب، فقلت: من هذا؟
فقالوا: ابن عبدالمطلب، قلت فمن هذا الذي يتبعه ويرميه بالحجارة؟ قالوا: هذا عبدالعزى أبولهب.

حقٌ لمن عرف ربّه أن يكون كذلك

ورد عن أبي الدرداء أنه قال: خرج علي عليه السلام، فأتبعته فأصحر (يعني ذهب إلى الصحراء) ، ثم وقف تحت نخلة ، فأخذ يصلّي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ما شاء اللّه، وأنا أنظر إليه، ثم سجد وأطال في سجوده فجئت إليه وإذا به كالخشبة، فقلت في نفسي: مات الرجل، فجئت إلى الزهراء عليها السلام فأخبرتها، فقالت: تلك هي الغشية التي تأخذه في صلاته.





الإمامة نعمة، وأيّ نعمة وأكثر الناس جحدوها



في ذكرى استشهاد إمامنا الصادق عليه السلام في الخامس والعشرين من شوال، والذي اعترف له الموالي والمعادي بأنَ له الأبوة العلمية على الجميع؛ لأنه أعلم الناس باختلاف الناس، كما يقول أبوحنيفة النعمان، وقال عنه مرة أخرى وقد سُئل: من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد، وقد نقل عنه الناس من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحدٍ من أهل بيته العلماء ما نُقل عنه، وقال عنه الشبلنجي الشافعي: مناقب الإمام الصادق عليه السلام كثيرة تكاد تفوت على الحاسب، ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب، وقد أخذ عنه جماعة من أعيان الأئمة وأعلامهم، كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن أنس والثوري وابن عيينة وأبي أيوب السجستاني، فضلاً عن أربعة آلاف رجل من الرواة الثقات، مع العلم أنَ هذه المناقب والفضائل كانت في عهدٍ أمر الإمام أتباعه بالتقية؛ لأنَ الحكام الظالمين من بني أمية وبني العباس قد شددوا عليه وضيقوا، وهمّوا بقتله رغم عظيم منزلته؛ وذلك لأنه من أئمة أهل البيت الذين أوصى النبي صلّى الله عليه وآله بهم وباتباعهم.

وسأروي لك عزيزي القارئ صوراً من الضيق والحرج والخوف والقلق الذي أحاط بهم. قال هشام بن سالم أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام المخلصين: كنا بالمدينة بعد وفاة الصادق عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان المعروف بمؤمن الطاق - والناس مجتمعون على عبدالله بن الإمام الصادق أنه صاحب الأمر بعد أبيه - فدخلنا عليه والناس عنده فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟ فقال: في كل مئتي درهم خمسة دراهم، فقلنا ففي مائة كم؟ فقال درهمان ونصف. فقلنا: والله ما تقول المرجئة بهذا، فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

فخرجنا منه ضُلّالاً لا ندري أين نتوجه أنا وصاحبي - بعد أن علمنا أنه ليس إماماً بعد أبيه - فقعدنا في بعض أزقّة المدينة باكين نقول: إلى أين نذهب؟ إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة ، إلى الزيدية ، إلى الخوارج؟!! فبينا نحن كذلك إذ رأيت شيخاً يومي بيده إليّ، فخفت أن يكون عيناً





للمنصور الدوانيقي؛ لأنه كان له بالمدينة جواسيس (يتحرون من يجتمع عليه الناس بعد الإمام الصادق ليؤخذ فتضرب عنقه، فقلت لصاحبي: تنحَ عني فتنحى وتبعت الشيخ ؛ لأني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه حتى ورد على باب دار أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم خلاني ومضى فإذا خادم بالباب فقال: ادخل رحمك الله، فدخلت فقال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الزيدية.

قلت: جُعلتُ فداك، مضى أبوك، قال: نعم، قلت: فمن لنا بعده؟ قال: إن شاء الله أن يهديك هداك، قلت: جُعلت فداك، إن عبدالله أخاك يزعم أنه الإمام بعد أبيه فقال:

إن عبدالله يريد أن لا يُعبد الله، قلت: فمن لنا بعد أبيك؟ فأجابني كالأول، فقلت في نفسي: لم أُصب طريق المسألة، فقلت: عليك إمام؟ قال: لا، فدخلني شيء لا يعلمه إلاّ الله إعظاماً له وهيبة ثم قلت: جعلت فداك أسألك كما كنت أسئل أباك؟ فقال: سل ولا تُذع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف، قلت: جعلت فداك، إن شيعة أبيك ضلاّل، فألق إليهم هذا الأمر وادعهم إليك، فقد أخذت عليَ الكتمان، قال: من آنست منه رشداً فألق إليه وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح، وأشار بيده إلى حلقه، فخرجت منه ولقيت صاحبي، فقال لي ما وراءك؟ قلت: الهدى، وهكذا عزيزي القارئ قرأت هذه القصة ولابد أنك علمت أن الإمامة للمؤمنين بها كالروح للجسد، لا يمكن أن يعيش الإنسان إلاّ بها، ولذلك قال لك ناقل هذه القصة: هشام بن سالم أحد اصحاب الإمام الصادق عليه السلام في سرده لحاله وحال أصحابه بعد الصادق عليه السلام: إنهم كانوا ضلاّلاً ولم يكونوا يدرون إلى أن يتوجهون في مسائلهم، وقد علموا الفرق الضالة كالمرجئة والقدرية والمعتزلة والخوارج والزيدية إلى أن هداهم الله تعالى إلى المعين الصافي ولم يؤمنوا له إلاّ بعد اليقين منهم من حيث مساءلته، فعرفوا حجة الله على الخلق فاطمئنت قلوبهم إليه.

وقد علمت عزيزي القارئ كم كان الجو مشحوناً بالظلم والجور، فلا يتمكن أحد أن يعلن نفسه أنه هو محل للإمامة، ليهتدي بأنواره المسلمون، وتأمل قول إمامنا الكاظم عليه السلام لهشام بن سالم: من آنست منه رشداً فألق إليه، وخذ عليه الكتمان، فإن أذاع فهو الذبح!!!

حِيَل المنصور الدوانيقي يُبطلها الإمام الصادق عليه السلام



روى الكليني أعلى الله مقامه بسنده إلى جعفر بن محمد بن الأشعث أنه قال لصفوان بن يحيى:

أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به (يريد التشيع وولاية أهل البيت عليهم السلام)، ولم يكن عندنا من ذلك شيءٌ ولا نعرف عنه شيئاً مما يعرفه الناس عنه؟

قال صفوان: وما ذاك؟

قال: إنّ المنصور الدوانيقي قال لأبي محمد بن الأشعث: يا محمد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدّي عنّي، فقال له أبي: وقد وجدته لك، هذا فلان بن مهاجر خالي، فقال المنصور: ائتني به.

قال جعفر بن محمد بن الأشعث: فأتاه أبي بخاله، فقال له المنصور: يا بن مهاجر خذ هذا المال - فأعطاه ألوف الدنانير - وائت المدينة ، والق عبدالله بن الحسن وعدة من أهل بيتهم فيهم جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام وقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة لكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل: إني رسول وأحبُّ أن يكون معي تواقيعكم بقبضكم ما قبضتم منّي.



قال جعفر بن محمد بن الأشعث: فأخذ خال أبي المال وتوجّه إلى المدينة وقضى المهمة التي أرسله بها المنصور الدوانيقي، ثم رجع إليه وكان أبي محمد بن الأشعث عنده ، فقال له المنصور: ما وراءك؟ فقال خال أبي: أتيت القوم وفعلت ما أمرتني به، وهذه خطوطهم بقبضهم المال ما عدا جعفر بن محمد (يقصد الإمام الصادق عليه السلام) فإني أتيته وهو يصلّي في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله فجلست خلفه، وقلت: حينما ينصرف اذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجّل



وانصرف، ثم التفت إليّ فقال: يا هذا اتّق الله ولا تغرنّ أهل بيت محمد، وقل لصاحبك: إتّق الله ولا تغرنّ أهل بيت محمد، فإنهم قريبو عهد بدولة بني مروان وكلهم محتاج، فقلت له: أصلحك الله؟ فقال: ادن منّي فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا.

فقال المنصور الدوانيقي: يا بن مهاجر، أعلمت أنه ليس من أهل بيت النبوة إلاّ وفيهم محدّث وإن جعفر بن محمد محدّثهم اليوم.

قال أبي محمد بن الأشعث، فكانت هذه دلالة أنا صرنا من شيعتهم ومن اتباع ولاية أهل البيت عليهم السلام.

طرائف وظرائف



جواب ظريف

سألت امرأة أحد السياسيين، فقالت: لماذا لا يختاروا لرئاسة الجمهورية امرأة مع أنّ التجارب أثبتت كفائتهنّ لذلك؟

فقال: لأنّ من شروط الرئاسة أن يكون عمر الرئيس خمسين سنة فما فوق، ولم يجدوا امرأة عمرها خمسين سنة، لأن كل واحدة منهن تدعي أن عمرها ثلاثون أو دون الثلاثين؟!



طرائف الحكمة

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

رضيتُ بما قسم الله لي
وفوضتُ أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى
كذلك يُحسن فيما بقي

قال علي عليه السلام في قصار كلماته:

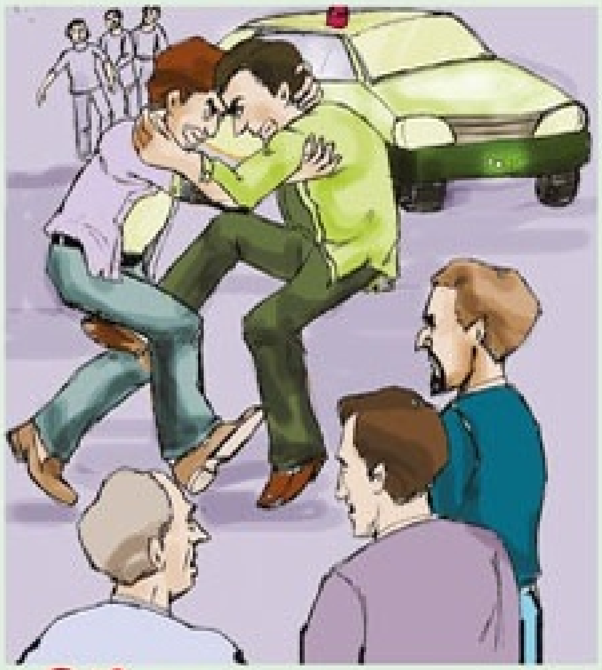
كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً، فكلّمه الله عزّوجلّ فرجع نبياً.

قال الشاعر:

إن كنت تبغي الرشاد محضاً
لأمر دنياك والمعاد
فخالف النفس في هواها
إنّ الهوى جامع الفساد

الحاجة أم الإختراع

وقف شابان يتشاجران في طريق عام حيث يجتمع الناس، وكل منهما ممسك بقميص الآخر بشدّة، ولما جاء البوليس، ترك كل منهما صاحبه وقدما للبوليس والناس مجتمعون إعلانات مطبوعة للدعاية أن هذه القمصان التي يلبسونها لا تتمزق أثناء الخصام والنزاع!!



السياسة عند السياسيين!!

زار وزير خارجية بريطانيا تشرشل مقبرة في إحدى المدن الانجليزية، فقرأ قطعة على قبر مكتوب فيها: هنا يرقد الرجل الصادق والسياسي المحنك، فقال: لأول مرّة في حياتي أرى رجلين يدفنان في قبر واحد!!



ما هي العلاقة بين الألماس وبنك الرهون؟؟

قال المعلّم لتلاميذه: في أي جهات الأرض يكثر الألماس؟ فقال أحدهم : يا أستاذ في بنك الرهون!!

مناصفة

ذهب أحد القرويين إلى المدينة؛ ليشتري حمارا له، فوجد رجلا عنده حماران، فطلب أن يبيعه أحدهما، فلم يوافق قائلا: أنا محتاج إليهما، فقال القروي يا أخي اقسمهما مناصفة أنا حمار وأنت حمار!!

الأدب روح يروّح به الإنسان عن نفسه في موادٍ أدبية نثرية أو شعرية تهتز لها العاطفة ويطرب لها الوجدان، بما فيها من الحق والصدق والقيم والمثل التربوية، قال الشاعر الشفهيني مخاطباً أمة المسلمين التي بذل النبي صلّى الله عليه وآله كل جهوده، وتحملَ ما تحمل من ألوان العذاب في سبيل هدايتها واستقامتها وأمرها بكل ما هو رشد لها وسعادة، فجازته بذلك أسوأ الجزاء، وانقلبت على أعقابها، فطاردت عترته وقتلتهم وشردتهم بعد ما غصبت حقوقهم وأزالتهم عن منازلهم التي جعل الله لهم فقال:



يا أمَةً نقضت عهود نبيّها ... أفمن إلى نقضِ العهود دعاكِ
وصاك خيراً بالوصيِ كأنما ... متعمداً في بُغضه وصّاكِ
أو لمِ يقل فيه النبيُّ مبلّغا ... هذا عليُكِ في العُلى أعلاكِ
وأمينُ وحي الله بعدي وهو في ... إدراكِ كلِّ قضيةٍ أدراكِ
فاطعت لكن باللسان مخافةً ... من بأسه والغدر حَشْوَ حشاكِ
حتى إذا قُبض النبي ولم يطُلِ ... يوماً مداكِ له سَنَنت مُداكِ
وعدلت عنه إلى سواه ضلالةً ... ومددت جهلاً في خِطاكِ خُطاكِ

وقال شاعر آخر معبراً عن شعوره الحسيني، وهو مما يثير الوجدان والعاطفة:

إذا قصد الحجّاج بيتاً بمكةٍ
وطافوا عليه والذبيح جريحه
فإني بواد الطف أصبحتُ محرّماً
أطوف ببيت والحسين ذبيحه
وتسألني عن زمزم هاك أدمعي
أو الحجر المثلوم هذا ضريحه



وقال شاعر آخر يصف قوماً قد شغلتهم آخرتهم عن دنياهم قد اختصوا بربّهم في الليل والناس نيام يتضرعون إليه، وقد أشرقت أنوار قلوبهم فزادتهم تعلقاً وشوقاً إلى معشوقهم، وإذا ملك النوم أعين الناس في الليل يحرص هؤلاء على الخشوع والخضوع لمن بيده أمرهم ويتمنون أن يطول هذا الليل لأن الصبح يقطع عنهم هذه السعادة فقال:

لله قومٌ إذا ما الليل جنّهمُ قاموا من الفرش للرحمن عُبّادا
ويركبون مطايا لا تُملّهم إذا هم بمنادي الصبح قد نادى
همُ إذا ما بياض الصبح لاح لهم قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا
الأرض تبكي عليهم حين تفقدهم لأنهم جُعلوا للأرض أوتادا

انظر إلى الإعجاز القرآني والبياني كيف يكون!!

قال تعالى شأنه في سورة مريم: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيًّا (١٩) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (٢٠) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيًّا....... فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا (٢٣) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا (٢٥) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (٢٦) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا (٢٧) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (٣٠) وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَقِيًّا (٣٢) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ



دروس و عبر

الإيمان يصنع المعجزات

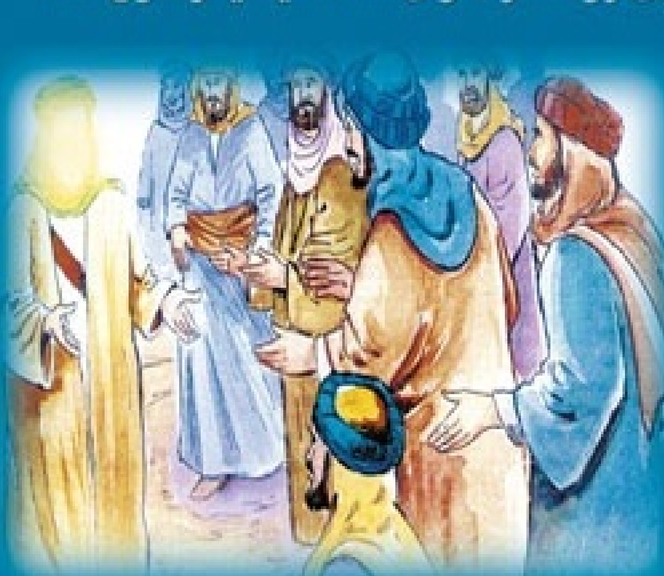


في معركة بدر قال أنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حينما بدأت المعركة: (قوموا إلى جنَة عرضها السماوات والأرض)، فقال عمير بن الحُمام الأنصاري: يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض؟ قال: نعم.

فقال عمير: بخٍ بخٍ!! فقال رسول الله صلَى الله عليه وآله: ما يحملك على قول : بخ بخ؟ قال عمير: لا والله يا رسول الله إلاَ رجاء أن أكون من أهلها، فقال رسول الله صلَى الله عليه وآله: فإنك من أهلها، فأخرج عمير تمراتٍ من خرجه يأكل منهنَ ثم قال: لئن أنا حييت (يعني بقيت) حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ، فرمى التمرات من يده ثم حمل على المشركين فقاتلهم حتى قُتل رضوان الله عليه.

شروط بيعة العقبة الثانية وثمرتها

في بيعة العقبة الثانية التي حضرها من الأنصار أكثر من سبعين رجلاً عند منطقة تسمى العقبة على قرار الهجرة والنصرة، قال عبدالله بن رواحة رضوان الله عليه يا رسول الله:



اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال النبي صلَى الله عليه وآله: أشترط لربَي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، واشترط لنفسي أن تمنعوني بما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم، قالوا: فإذا فعلنا ذلك فما لنا؟ قال رسول الله صلَى الله عليه وآله: الجنَة، فقالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل.

(لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب) ماذا يعني؟

تتميز سورة الفاتحة عن غيرها من السور بميزات، فهي ليست أول سورة نزلت من الكتاب العزيز، فلماذا سميت بفاتحة الكتاب؟ أفلا يعني هذا من عظمة هذه السورة وما احتوته، ذلك أن الله تعالى جعلها معادلة للقرآن حينما يقول: (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم).

ولسورة الفاتحة ميزة لم توجد في أي سورة أخرى من القرآن: وهي أن جميع سور القرآن حاكية عن مخاطبة الله تعالى للناس، أما سورة الفاتحة هي تحكي مخاطبة العبد لربّه سبحانه وتعالى، وهذا هو السرّ في القول المعروف: لا صلاة إلاّ بفاتحة الكتاب.

ما هي أرجى آية في كتاب الله

عن إمامنا الصادق عليه السلام انه قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لأصحابه: أيُّ آية في كتاب الله أرجى عندكم (يعني فيها رجاءً للإنسان)، فقال بعضهم آية: (إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء). فقال الإمام عليه السلام حسنة وليست إياها، (يعني الآية جيدة وليست هي)، فقال بعضهم : الآية: (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً)، فقال الإمام عليه السلام: حسنة وليست إياها. فقال بعضهم: آية: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم)، فقال الإمام حسنة وليست إياها، فقال بعضهم : آية: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلاّ الله ولم يصرّوا على ما فعوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين. قال الإمام عليه السلام: حسنة



وليست إياها. قال الراوي: ثم أحجم الناس فقال عليه السلام: ما لكم معاشر المسلمين؟ قالوا: والله ما عندنا شيء، قال سمعت رسول الله يقول: أرجى آية في كتاب الله: (فأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يُذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين).

ثم قال صلّى الله عليه وآله: يا علي والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إنّ أحدكم ليقوم إلى وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب، فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلاته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمّه، فإن أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عدّ الصلوات الخمس، ثم قال: يا علي، إنما منزلة الصلوات الخمس لأمتي كنهر جارٍ على باب أحدكم، فما ظن أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات في اليوم أكان يبقى في جسده درن؟ فكذلك والله الصلوات الخمس لأمّتي.

سيناريو

غزوة بني المصطلق ودروسها العظيمة

كلمات: حسين المياحي
رسوم: نوران

بلغ رسول الله صلّى الله عليه وآله ان بني المصطلق وقائدهم الحارث بن أبي ضرار يجمعون الجموع لمحاصرة المدينة والهجوم عليها، فأرسل النبي صلّى الله عليه وآله أحد أصحابه وهو بريدة ليستعلم الخبر ويتأكد منه، فراح هذا إلى أرضهم ووقف على دخيلة رئيسهم وعاد إلى النبي صلّى الله عليه وآله وأخبره بما شاهد وسمع، وأنهم فعلاً يعدون العدة لذلك. فمضى النبي صلى الله عليه وآله على التمرد وقتل منهم عشرة أشخاص (في حال ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قتل اثنان من العشرة) وهرب الباقون وحصل المسلمون على غنائم كثيرة وأسروا جماعة منهم من بينهم جويرية ابنة رئيسة القبيلة



فجاء أبوها ليفدي ابنته بـ ٢٠٠ ناقة بعد أن أبقى في مكان ناقتين اعجبتاه وجاء بالباقي الى النبي صلى الله عليه وآله.



فقال النبي صلى الله عليه وآله له: فأين الناقتين اللاتي وضعتهما في المكان الفلاني. فعلم الحارث ان هذا اخبار من الله تعالى لنبيه لأنه لم يطلع أحداً بذلك فأسلم وأسلم قومه.



وقال له الرسول: اما ابنتك فلك ان تخيرها في البقاء عندنا أو السير معك. فاختارت البقاء مع النبي صلى الله عليه وآله. فاعتقها النبي وتزوجها وكرامة لها اطلق اسرى قومها



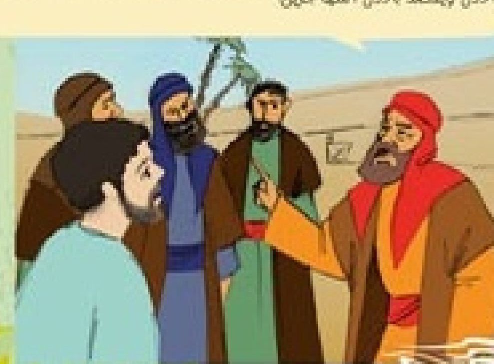
ثم حدثت فتنة بين أحد الأنصار وأحد المهاجرين على بئر مريسيع



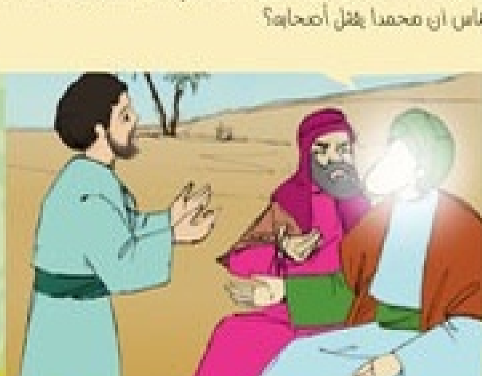
ولولا تدخل الرسول صلى الله عليه وآله لكانت فتنة عظيمة قائلاً: دعوها فانها فتنة جاهلية.



لكن ابن سلول شيخ المنافقين لما سمع بذلك قال للأنصار عنده ومنهم زيد بن أرقم وهو غلام: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ويقصد بالأذل المهاجرين



فنقل زيد كلامه إلى النبي صلى الله عليه وآله وعنده عمر بن الخطاب، فأشار عليه عمر بقتل ابن سلول، لكن النبي قال لعمر: كيف إذا تحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه؟




فلما علم شيخ المنافقين بوصول الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله راح إليه وحلف له انه لم يقل ذلك
لكن النبي الحكيم في تصرفاته نادى بالرحيل في ساعة حارة من الظهيرة لم يكن يرحل فيها قبلاً . فجاءه أسيد بن حضيرة وقال له: يا نبي الله لقد رحلت في ساعة ما كنت ترحل بها قبلاً. فقال النبي أو ما بلغك ما قال صاحبكم ابن سلول؟ فقال أسيد: إن شئت يا رسول الله أن تخرجه هو والله الذليل وأنت العزيز
ومشى المسلمون على ظهر رواحلهم حتى أمسى المساء وإلى الصبح وإلى ظهيرة اليوم الثاني لئلا يشتغل المسلمون بحديث ابن سلول. فلما نزلوا ناموا من كثرة تعبهم.
وهنا نزلت الآيات التي تصدق زيد بن ارقم وتكذب شيخ المنافقين. (هم الذين يقولون لا تُنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السماوات والأرض، ولكن المنافقين لا يفقهون ~ يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون). فلما سمعها الناس علموا ان النبي سيقتل ابن سلول.
عند ذلك راح ابن عبدالله بن سلول إلى النبي قائلاً: ان كنت قاتل أبي فمرني به أحمل إليك رأسه لأني أخشى ان تأمر به غيري فلا أتمكن أن أرى قاتل أبي يمشي بين الناس فاقتله فأكون قد قتلت مسلماً بكافر. فقال النبي صلى الله عليه وآله له: لا نقتله بل نحسن صحبته.
واخذت الخزرج تلوم ابن سلول وتحقر بأعينهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر: لو كنت قاتله حينما اشرت عليه بقتله لارعدت له آناف لو امرتهم اليوم بقتله لقتلوه.
ولما وصل المسلمون المدينة وقف عبدالله بن شيخ المنافقين وقال لأبيه: والله لا تدخلها إلا بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله.
وهنا قال الأنصار لابن سلول اذهب إلى النبي ليستغفر لك لكنه اخذته الحمية الجاهلية وأبى الذهاب إليه . فنزلت بحقه الآيات التالية: (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ~ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين). الآيات التي تشير إلى ان الله تعالى لا يغفر له أبداً.

آية وحكاية

قال الله تعالى: (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها، فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا، إلاّ المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً، فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفوراً).

الظلم: هو وضع الشيء في غير موضعه والمقصود بالظلم هنا : هم الذين تحملوا الظلم ـ أي المظلومين ـ والآية الكريمة تسميهم هنا بـ (الظالمين) وذلك ؛ لأنه في الواقع أن كل ظالم مستكبر كان ام مستضعف هو ظالم لنفسه، ولكن مورد الآية هنا هو المستضعف يكون ظالماً لنفسه لماذا؟ وذلك لأن المظلوم حينما يقع عليه الظلم ويرضخ له يكون سبباً في تفشي الظلم وظهور الظالم وفئته الظالمة، وكل مظلوم يتعرض للظلم ويسكت عنه فهو يتحمل جزءاً من المسؤولية ويكون مساهماً في عملية الظلم، فهو ظالم لنفسه يستحق المؤاخذة والعقاب؛ لأنه عليه أن يقاوم الظلم أو يهجر الظالم، إذا لم يتمكن من مقاومته، والله تعالى أحق أن يخشاه من الظالم.

فالبعثيون الذين ملأوا العراق ظلماً وجوراً كانوا في بداية الأمر فئة قليلة تعد بالأصابع، ولكن سكوت الناس عن ظلمهم جعلهم يستخفّون بالناس، ولذا فقد تجرأوا على الحرمات والمقدسات.

نعود للآية الكريمة: فحينما يموت الظالم المستضعف يبدأ حسابه ساعة موته ، فتسقط عنه الحجب التي كانت أمام بصره في دار الدنيا وتتكشف له الحقائق فتسأله الملائكة فيم كنتم ؟ فيقولون: كنا مستضعفين في الأرض، وهذا الجواب غريب على الملائكة وذلك؛ لأن الله تعالى لم يجعل في نظامه الاجتماعي والتشريعي شخصاً ضعيفاً وآخر قوياً؛ لأن الناس سواسيه كأسنان المشط، ولكن الإنسان هو الذي يأذن للآخرين بأن يسلبوه حقوقه وإرادته وصموده، فيكون مستضعفاً؛ لأن المؤمن قوي عزيز بالله تعالى ورسوله صلّى الله عليه وآله، ولكن في زمان غربة الإسلام وضعفه تحدث هذه المفاهيم المغلوطة التي ما أنزل الله بها من سلطان لان الله تعالى يقول: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم)، فحينما يتنازل الإنسان عن حقوقه وعن إرادته شيئاً فشيئاً يزداد الظالم بها عتواً وتجبراً، ولذلك يكون المستضعف ظالماً لنفسه، فهو مؤاخذ عند الله على تصرفه هذا.





لطيفة طريفة

الحلاج هو الحسين بن منصور، خالط في بداية أمره الصوفية وإن كانوا ينفون كونه منهم، ظهر منه الشعوذة في أمر الدين نتيجة سيرته وأفعاله، وكان زنديقاً ملعوناً خبيثاً محتالاً يغوي بأحابيله ضعاف الإيمان.



فلما أراد الله تعالى أن يكشف أمره ويظهر سره ويفضحه ويخزيه، فكّر في أنه يمكن لحيَله وألاعيبه أن تنطلي على أبي سهل بن إسماعيل النوبختي، وهو رجل مثقف ذكي حاذق معروف.

إنّ منصوراً الحلاج تصوّر أنه من الممكن أن تجوز عليه ضلالاته ومخاريقه، فأرسل إليه قائلاً: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وقد أُمرتُ بمراستلك لكي تكون من أنصاري وأعواني وتقوى على هذا نفسك ولا ترتاب بهذا الأمر. فأرسل إليه أبوسهل قائلاً:

إني أسألك أمراً يسيراً يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أني رجل أُحبُّ الجواري وأصبو إليهن، ولي منهن عدة اتحظاهن، والشيب يبعدني عنهن، واحتاج أن أخضبه في كل جمعة ، وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلك... وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤونته وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يديك وصائر إليك، وقائل بقولك وداعٍ إلى مذهبك .

فلما قرأ الحلاج رسالته علم أنه وقع في الفخ وافتضح بكشف سره إليه، وبعد ذلك جعل أبوسهل يسخر منه وصيره أحدوثة واضحوكة عند كل عارف به.

وكان عاقبة أمر الخبيث أنّ الخليفة العباسي المقتدر بالله ضربه ألف سوط ثم قطع يديه ورجليه وضرب عنقه؛ لأنه ادعى الربوبية وأحرقت جثته بالنار.

طرائف الأخبار

أعمال البر تقي مصارع الهوان

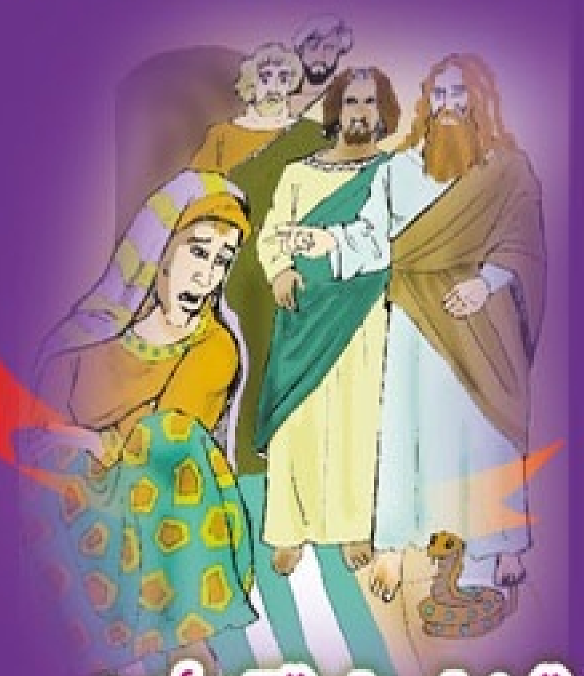


روي عن المسيح عيسى بن مريم على نبيِّنا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام أنّه مرَّ بقوم لديهم فرح وعرس، فقال ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله إنَّ فلانة بنت فلان يتزوّجها الليلة فلان بن فلان، فقال عليه السلام: اليوم يفرحون وغداً يبكون!!

فقيل له: لمَ يا روح الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميّتة هذه الليلة!!

فلما أصبحوا مرّوا بدارها فوجدوها على حالها ولم يسمعوا بكاءً ولا صياحاً، فجاؤوا إلى عيسى عليه السلام وقالوا: إنَّ المرأة التي أخبرتنا بالأمس أنها ميتة لم تمت، فقال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها... فلما قرعوا الباب خرج إليهم زوجها، فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك، فدخل زوجها وأخبرها ، فتخدّرت ودخل عليها عيسى عليها السلام وأصحابه.

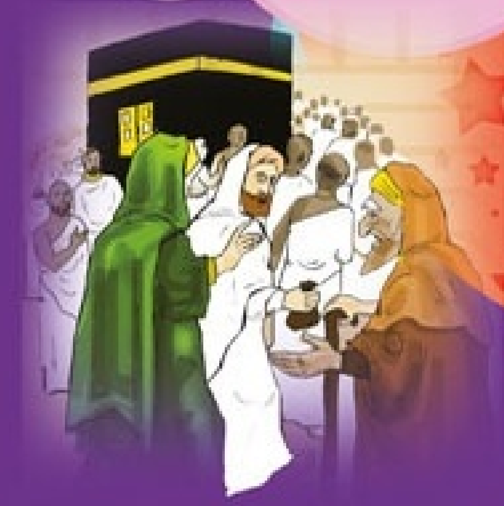
فقال لها: يا أمة الله ما صنعتِ في ليلتك الفائتة من أعمال البر؟ قالت: كان يأتينا سائل في كل ليلة جمعة فنعطيه ما يقوته إلى ليلة الجمعة القادمة، وقد جاءني في ليلة الجمعة هذه وأنا مشغولة بأمري، فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أعطيته ما كنت أعطيه. فقال لها عيسى عليه السلام: تنحَي عن مجلسك فلما قامت وإذا تحت ثيابها أفعى عاض على ذنبه. فقال عليه السلام : إن العمل الذي قمت به البارحة دفع الله به عنك شر هذه الأفعى!!



قضاء حاجة المؤمن

قال أبان بن تغلب أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام المعروفين: كنت في طواف الفريضة بالحج وصادف أن كان الإمام الصادق عليه السلام في الطواف أيضاً، فشاهد أحد أصحابي يشير إليّ ولم ألتفت إليه، فقال لي الإمام عليه السلام: يا أبان إياك يقصد هذا، وأشار إليه، قلت: نعم قال الإمام عليه السلام هو على مثل ما أنت عليه (يعني موالٍ لأهل البيت عليهم السلام) . قلت: نعم، قال عليه السلام: اذهب إليه واقضي حاجته، قال أبان: قلت: يا بن رسول





الله إنه طواف الفريضة!! قال الإمام الصادق عليه السلام: قضاء حاجة أخيك المؤمن أفضل عند الله من طواف وطواف وطواف وعد سبعة طوافات.

(ما عُبد الله بمثل البداء)

هذا قول إمامنا الصادق عليه السلام وهو قول ما أهمه وأبعد مداه، ذلك: لأنه يخلق الأمل والرجاء في نفوس الناس، وقد دلت الأحاديث الشريفة والآيات الكريمة على أن الإنسان قادرٌ على تغيير مصيره بصالح أعماله، فالصدقة والإحسان وصلة الأرحام وبرّ الوالدين والاستغفار والتوبة وشكر النعمة ونفع الناس وقراءة القرآن والنصيحة، وأكل المال بالحلال كلها توجب تغيير مصير الإنسان إلى الأحسن، وهذه عقيدتنا بالبداء عن كتاب الله تعالى، حيث يقول عزّ من قائل: (إن الله لا يغيّر بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم) ، وقال تعالى: (ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكنهم كذّبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)، وقوله عزّوجل: (لئن شكرتم لأزيدنّكم ولئن كفرتم إنّ عذابي شديد)، وذلك يقول إمامنا الصادق عليه السلام:
(لو يعلم الناس ما في القول في البداء لما فتروا عنه)؛ لأنه يفتح أمامهم أبواب الأمل بالله بعكس ما يقوله اليهود لعنة الله عليهم كما يقول عنهم سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (وقالت اليهود يد الله مغلولة)، يعنون بقولهم: إن الله تعالى حينما خلق الخلق ودبّر الأمر وفرغ منه جف القلم بما قضى وأمر فلا تغيير، وهو سبحانه وتعالى يردّ عليهم بقوله: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)، وقد روى السيوطي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله عن هذه الآية: (يمحو الله ما يشاء...) فقال صلّى الله عليه وآله: لأقرنّ عينيك بتفسيرها ولأقرنّ عين أمتي بعدي بتفسيرها: الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف يحوّل الشقاء سعادة ويزيد في العمر ويقي مصارع السوء.



هذا هو الفرق بين المعصوم وغيره

روى الشيخ المفيد في الإرشاد : أن الخليفة الثاني استدعى امرأة تتحدث عندها الرجال يعني أنها (مغنية) ، فلما جاءها رسل الخليفة فزعت وارتاعت وخرجت معهم، فأسقطت حملها في الطريق ومات جنينها، فبلغ الخليفة ذلك فجمع أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسألهم عن الحكم في ذلك، فقالوا بأجمعهم: نراك مؤدباً ولم تُرد إلاّ خيراً ولا شيء عليك في ذلك وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم، فقال له عمر: ما عندك في هذا يا أبا الحسن؟ فقال: قد سمعت ما قالوا، قال: فما تقول أنت؟
قال عليه السلام: قد قال القوم ما سمعت، فقال عمر: أقسمت عليك لتقولنّ ما عندك.
فقال عليه السلام: إن كان القوم قاربوك (يعني أرضوك) فقد غشّوك، وإن كانوا قد ارتأوا (أي أعملوا الرأي) فقد قصروا، الديّة عليك لأن قتل الصبي خطأ تعلّق بك، فقال عمر: أنت والله نصحتني من بينهم .

الخشوع في الصلاة



عصافير الجنة

رويَ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنه رأى رجلاً يعبثُ بلحيته في صلاته: فقال أما أنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.

ورويَ عنه صلّى الله عليه وآله: إنه من صلّى ركعتين لم يُحدِّث فيهما نفسه بشيء من الدنيا غُفرَ له ما تقدم من ذنبه، وإن العبد ليصلّي الصلاة لا يُكتب له سُدسُها ولا عُشرها، وإنما يُكتب للعبد من صلاته ما عقل منها.

كيف يفعل اليقين بصاحبه؟

مر سلمان الفارسي على الحدادين بالكوفة، فإذا بشاب قد صُرع والناس مجتمعون حوله فقالوا: يا أبا عبدالله هذا الشاب قد صُرع ، فلو قرأت شيئاً في أذنه، فجاء سلمان ، فلما دنا منه رفع الشاب رأسه إليه وقال:

يا أبا عبدالله لست في شيء مما يقول هؤلاء، لكنني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بفؤوسهم على قطع الحديد فتذكرت قول الله: (ولهم مقامعُ من حديد) فانهارت قواي وذابت نفسي خوفاً.



عبدٌ أشرقت أنوار ربّه في قلبه!!

نُقل عن السيد صدر الدين محمد أحد أجداد السيد الشهيد محمد باقر الصدر رضوان الله عليه، وكان عالماً جليلاً ورعاً تقياً نُقلَ عنه أنه كان ليلة من ليالي شهر رمضان في حرم أمير المؤمنين عليه السلام، ولما أدّى الزيارة جلس خلف الضريح المقدس وأخذ يقرأ دعاء أبي حمزة الثمالي، فمازاد على قوله: إلهي لا تؤدبني بعقوبتك وأخذ يكررها وهو يبكي حتى أُغمي عليه، فحملوه إلى بيته وهو مغمىً عليه، وكان غزير الدمعة كثير المناجات، وفي بعض مناجاته يقول:

رضاك رضاك لا جنات عدنٍ

وهل عدنٍ تطيب بلا رضاكا



وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم

لقد جاء في التأريخ أن ثلاثة من أقطاب مشركي مكة وبلغائهم وهم أبوسفيان وأبوجهل والأخنس بن شريق خرجوا في ليلة كل واحد منهم على حدة ليستمعوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يصلّي في الليل ويقرأ القرآن، فجلس كل واحد في مكان لا يراه أحد، فلما طلع عليهم الفجر جمعهم الطريق وافتضحوا وقال بعضهم لبعض: لا تعودوا إلى ذلك مرة أخرى؛ لئلا يرى سفهاؤكم من قريش ذلك، ومع أنهم أقطاب الفصاحة والبلاغة، ولكن جحدوا ذلك بعد ان استيقنت قلوبهم أنّ هذا الكلام الذي يتلوه النبي صلّى الله عليه وآله ليس من جنس كلام البشر، ولكن صدق عليهم إبليس ظنّه وقادهم إلى الهاوية وبئس القرار.



التدبر في أمر القرآن

الإسلام دين يتسم بالعالمية، فلم يأت لشعب دون آخر ولا للغة دون أخرى ولا لأمة دون غيرها ولا لبيئة دون غيرها، بل جاء لكل الناس على اختلاف أجناسهم وبيئاتهم وألسنتهم وقومياتهم، وهو لا يعترف بحدود تقف حائلاً بين الناس ودينهم، إذ قال تعالى: (إنّا أرسلناك رحمة للعالمين) .

وإذا أضفنا لصفة العالمية صفة أخرى للإسلام، وهي صفة الخاتمية، فهو آخر الشرائع الإلهية ونبيّه آخر السفراء الإلهيين، فمعنى ذلك أنّ هذا الدين سيبقى خالداً إلى يوم القيامة، فهل يستطيع شخص مهما أوتي من العلم والخبرة أو مجموعة من الأشخاص هم خبراء في اختصاصهم أن يضعوا قانوناً كاملاً شاملاً لكلّ البشر على اختلافهم في البيئات واللغات والقوميات، وهو ينظم أمرهم ويفي بحاجاتهم ويقوم بهدايتهم إلى طريق السعادة، ويحلل لهم حلاله ويحرّم عليهم حرامه إلى يوم القيامة، هل من الممكن ذلك لأي أحد؟ إنّ أمامنا اليوم هذه القوانين الوضعية التي يصوغها الخبراء، فلا تمر عليها سنة إلاّ وأضافوا عليها أو حذفوا منها، وهو أمر طبيعي نتيجة استيلاء النقص على جملة البشر.

أما القرآن فهو الوحيد الذي ثبتت شريعته وقوانينه منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام ، وإلى يومنا هذا دون أن يشاهد فيه نقص، فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة. إن هذا الدليل ساطع على أن مصدر هذا القرآن هو من ربّ السماوات والأرض.

رجل وموقف



حذيفة بن اليمان وما أدراك من حذيفة!! اقرأه وتدبّر في ذلك

حذيفة بن اليمان من عيون صحابة رسول الله صلّى الله عليه وآله، وصاحب سرّ النبي صلّى الله عليه وآله، فقد روت الأخبار المعتبرة أنّ النبي صلّى الله عليه وآله أعلمه بالمنافقين وأسمائهم.

وسأروي لك من أخبار حذيفة رضوان الله تعالى عليه وعليك أن تتدبر في ذلك:

لما رجع النبي صلّى الله عليه وآله من غزوة تبوك أمر الناس أن يسلكوا طريق الوادي ولا يسلكوا طريق العقبة؛ لأنه طريق ضيّق ومحفوف بالمخاطر؛ لأنه يشرف على واد عميق، وقد أخبرهم النبي صلّى الله عليه وآله أنه سوف يسلك طريق العقبة وحده، فكان صلّى الله عليه وآله يسير على ناقته، وحذيفة يقودها وعمار بن ياسر يسوقها، فأقبل مجموعة ملثمون على رواحلهم حتى غشوا النبي صلّى الله عليه وآله، فصاح بهم النبي صلّى الله عليه وآله صيحة أرعبتهم، فرجع عمار فضرب وجوه رواحلهم، فقال النبي لحذيفة: قُد، قُد، فلحقه عمار فقال له: سُق ، سُق، حتى أناخ فقال عمار هل تعرف القوم؟

فقال: لا، كانوا متلثمين، لكني عرفت رواحلهم، فسمّاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله لهما، وقال: (أكتماهم).

وجاء في تهذيب الكمال عن قتادة أنه قال حذيفة: لو كنت على شاطئ نهر، وقد مددت يدي لأغترف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أُقتل!!! فتأمل.

وعن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال : قال حذيفة:

(لو حدثتكم بحديث لكذّبني ثلاثة أثلاثكم، ففطن له شاب فقال: من يصدّقك إذا كذبك ثلاثة أثلاثنا؟ فقال حذيفة: إن أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله كانوا يسألون رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الخير وكنت أسأله

عن الشر، فقيل له: ما حملك على ذلك؟ فقال: إنه من اعترف بالشر وقع في الخير.

وروي عن النزّال بن سبره في تأريخ مدينة دمشق وتهذيب الكمال وكنز العمّال وغيرها أنه قال: (كنا مع حذيفة في البيت، فقال له عثمان: يا أبا عبدالله ما هذا الذي يبلغني عنك؟ قال حذيفة: ما قلتُه، فقال عثمان: أنت أصدقهم وأبرّهم، فلما خرج ـ يعني عثمان ـ قلت يا أباعبدالله ألم تقل ما قلته؟ قال: بلى، ولكني أشتري ديني ببعضه مخافة أن يذهب كلّه.

وجاء في تهذيب الكمال عن بلال عن يحيى: (بلغني أن حذيفة كان يقول: ما أدرك هذا الأمر أحدٌ من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله إلاّ قد اشترى بعض دينه ببعض، قالوا: فأنت؟ قال: وأنا والله اني لأدخل على أحدهم وليس من أحد إلاّ وفيه محاسن ومساوئ، فاذكر من محاسنه واعرض عن ما سوى ذلك، وربما دعاني أحدهم إلى الغداء، فأقول: إني صائم ولست بصائم.

ومن مواقفه المعروفة أنه كان من الفرسان الأبطال في يوم أحد، إذ فرّ من فرّ، ويوم الخندق وقد أبلى فيها بلاءً حسناً وتم على يده فتح همدان والري والدينور.

وما عرف عنه أنه كان من الموالين لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والقائلين بإمامته، وكان من الرجال الذين تخلفوا عن بيعة السقيفة، وقد أوصى ولديه صفوان وسعيد بأن يجاهدا تحت لواء أمير المؤمنين عليه السلام فقتلا في صفين رحمة الله عليهما ، أما هو فقد توفي في أول خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ولم يدرك حروبه.



قال ابن عبدالبر في الاستيعاب حينما ذكر أبا موسى الأشعري قال عنه حذيفة كلاماً كرهت ذكره، أما ابن أبي الحديد فقال: الكلام الذي أشار إليه ابن عبدالبر في أبي موسى الأشعري ولم يذكره وقد ذُكر عنده بالدين، قال حذيفة: أنتم تقولون ذلك وأما أنا فأشهد أنه عدوّ لله ولرسوله صلّى الله عليه وآله وحرب لهما في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. وكان عمار بن ياسر قد سُئل عن أبي موسى، فقال: لقد سمعت فيه من حذيفة قولاً عظيماً، سمعته يقول صاحب البرنس الأسود، ثم كلح كلوحاً، علمت منه أن كان في ليلة العقبة بين ذلك الرهط الذين أرادوا الكيد بالنبي صلّى الله عليه وآله.

وفي تأريخ دمشق عن أبي حكيم قال: كنت جالساً مع عمار فجاء أبوموسى فقال لعمار: مالي ولك؟ ألست أخاك؟ قال عمار: ما أدري إلاّ أني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يلعنك ليلة الجمل (ليلة العقبة) قال أبوموسى: إنه قد استغفر لي، قال عمار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار.

سيناريو

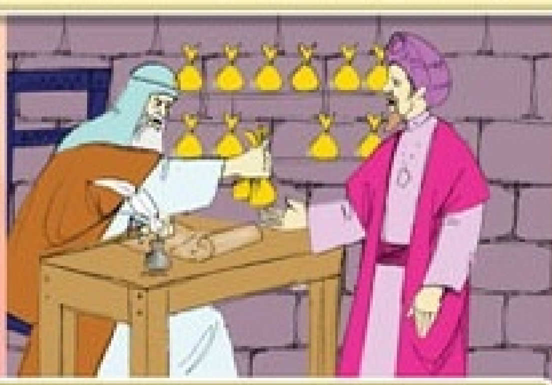
وتلك الأيام نداولها بين الناس

كلمات: علي حسين المياحي   رسوم: نوران

عبدالله بن مسعود أحد الصحابة النجباء الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله: (رضيت لأمتي ما رضي الله لها وابن ام عبد وسخطت لأمتي ما سخطه الله لها وابن ام عبد)، وابن ام عبد هو ابن مسعود، ونزل فيه وفي عمار وسلمان قول الله تعالى: (أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة). فعبدالله بن مسعود من الصحابة الأجلاء المحمودين العاقبة والسيرة كان خازناً لبيت مال الكوفة حينما كان واليها سعد بن أبي وقاص، فلما تولى الخليفة الثالث عزل سعداً وولى أخاه من أمه الوليد بن عقبة .



وفي يوم من الأيام اقترض الوليد من ابن مسعود من بيت المال مقداراً من المال، فأقرضه ابن مسعود، وبعد مدة طالبه بالدين



فكتب الوليد في ذلك إلى الخليفة عثمان بخبره، فكتب الخليفة إلى ابن مسعود: إنما أنت خازن لنا فلا تعرض للوليد فيما يأخذ من المال.



فتأذى ابن مسعود من ذلك ثم جاء بمفاتيح بيت المال وقال: كنت أظن أني خازن للمسلمين، أما إذا كنت خازناً لكم فلا حاجة في ذلك ، وأقام بالكوفة.



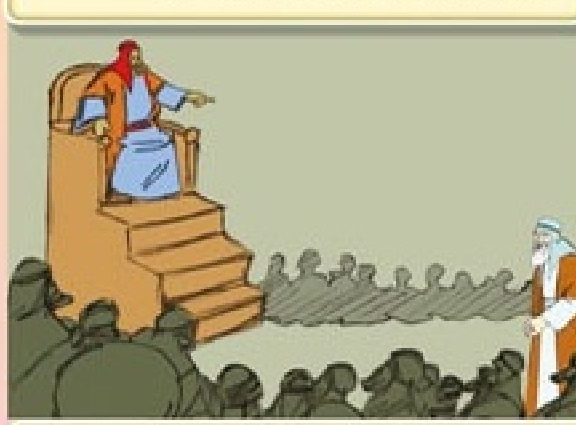
وكان ابن مسعود دائماً ما يتكلم بهذا القول يردده دائماً: (وإن أصدق القول كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار). فكتب الوليد إلى عثمان ان ابن مسعود يعيبك ويطعن عليك ، فكتب إليه عثمان يأمره بإشخاصه إلى المدينة.



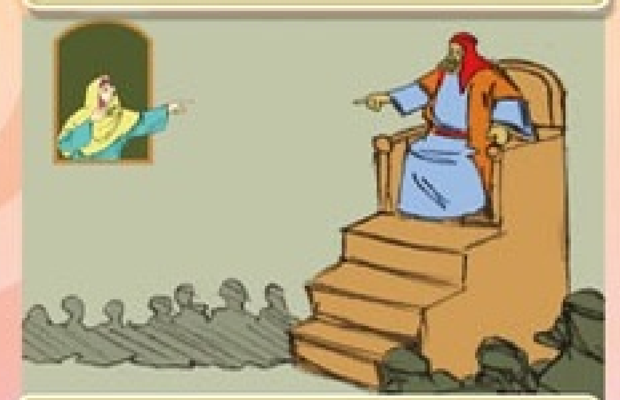
ولما علم الناس في الكوفة خرجوا في تشييعه شاكرين له تعليمه لهم وقالوا: جزيت خيراً فلقد علّمت جاهلنا وثبتّ عالمنا وأقرأتنا القرآن وفقّهتنا في الدين، فنعم أخو الإسلام أنت ، فأوصاهم بتقوى الله ولزوم القرآن.



فلما قدم ابن مسعود إلى المدينة ودخل المسجد وكان عثمان يخطب على منبر النبي صلى الله عليه وآله ، فلما رآه قال عثمان: لقد قدمت عليكم دويبة سوء وكانت كلمته فيها إهانة واضحة لابن مسعود ، فلما سمعها قال: لست كذلك ولكني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ويوم بيعة الرضوان.



فنادت عائشة: أي عثمان أتقول هذا لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله مستنكرة قوله.



أما عثمان فانه أمر باخراجه من المسجد إخراجاً عنيفاً فاحتمله يحموم غلام عثمان ورجلا ابن مسعود تختلفان على عنقه ، فضرب به الأرض فدق ضلعه.



فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عثمان اتفعل هذا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله بقول الوليد بن عقبة فقال: ما بقول الوليد فعلت هذا وانما اخبرني من وجهاء بالكوفة فانه كان يقول: ان دم عثمان حلال.



وقام أمير المؤمنين عليه السلام بأمره حتى أتى به إلى منزله. فبقي ابن مسعود في منزله بالمدينة لا يأذن له عثمان في الخروج منها مدة ثلاث سنين ولما أراد أن يخرج للغزو منعه من ذلك وقال مروان لعثمان: إن ابن مسعود افسد عليك العراق افتريد أن يفسد عليك الشام؟



ولما مرض ابن مسعود مرضه الذي توفي فيه جاءه عثمان عائداً فقال له: ما تشتكي . قال ابن مسعود: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا أدعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: أفلا آمر لك بعطائك؟ قال: منعتنيه وأنا محتاج إليه وتعطنيه وأنا مستغن عنه. قال يكون لولدك. فقال: رزقهم على الله. فقال عثمان: استغفر لي يا أبا عبدالرحمن. قال ابن مسعود: أسأل الله أن يأخذ لي منك بحقي. وأوصى أن لا يصلي عليه عثمان . فدفن بالبقيع وعثمان لا يعلم. فلما علم غضب فقال له عمار بن ياسر: انه أوصى أن لا تصلي عليه.



الفرق الواضح في شريعة الإسلام بين مذهب أهل البيت عليهم السلام وبين غيرهم



كتب إلينا الصديق علي موسى من العراق - الديوانية - ما يلي:

أن السلطات الظالمة التي حكمت بلاد الإسلام قد أمعنت كثيراً في إقصاء أهل البيت عليهم السلام عن قيادة الأمة وممارسة دورهم الرسالي الذي جعله الله تعالى لهم إلى أن تقوم الساعة، ومارست ضدهم شتى أساليب الجور والظلم والقتل، ولذلك اتخذ أئمة أهل البيت عليهم السلام بعد الإمام الحسين عليه السلام موقفاً واضحاً من تلك السلطات، يتلخص في الدعوة إلى مقاطعتها وتحريم التعاون معها؛ لأنها انحرفت عن المنهج الإسلامي في ممارسة الإدارة والحكم، وعن مبادئ الإسلام السامية.

بينما فقهاء البلاط ووعاظ السلاطين الذين أضفوا الشرعية الزائفة على ممارسات أولئك الحكام عملوا بكل جهدهم وركبوا متن الحديث الشريف يوم كان الحديث الشريف ممنوعاً كتابته وتدوينه، فوضعوا أحاديث مصنوعة ما أنزل الله بها من سلطان، وهي متناقضة مع القرآن في إسناد تلك الأنظمة الفاسدة، ولذلك تجد في سيرة أئمة الهدى عليهم السلام دعوى صريحة للأمة في مواجهة الظلم ومقاومة نفوذه وفق المرحلة التي يكونون فيها، وهاك أمثلة وشواهد على ذلك:

١- عن سليمان الجعفري: قلت : لأبي الحسن الرضا ما تقول في أعمال السلطان؟

فقال: يا سليمان الدخول في أعمالهم، والسعي في حوائجهم عديل الكفر.

٢- وعن أبي بصير قال: سألت أباجعفر الباقر عليه السلام عن أعمالهم، فقال لي: يا أبا محمد لا ولا مدة قلم، إن أحدكم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينه مثله.

٣- وعن زياد بن أبي سلمة قال: دخلت على الإمام الكاظم عليه السلام فقال لي: يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان؟ فقال : أجل، فقال له الإمام عليه السلام: لمَ؟ فقال: أنا رجل لي مروءة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء ، فقال لي: يا زياد لئن اسقط من حالق فاتقطع قطعة قطعة أحبُّ إليّ من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط رجل منهم .

فإذا وضعت ما أملاه وعاظ السلاطين على الأنظمة الجائرة من الشرعية على أرض الواقع تجده ينتقض تماما وأبرز شاهد على ذلك ما نراه اليوم من ثورات جماهيرية على الأنظمة الجائرة فإذا كانت هذه الأنظمة يجب السكوت على ظلمها فلماذا ثارت هذه الجماهير؟!!!! ولماذا أيّد هذه الثورات بعض علمائهم؟ فإذا كان الصبر على ظلم الظالمين سُنة كما زعموا فكيف خرجت جماهيرهم عن تلك السنة؟!!!

دور الأئمة عليهم السلام في هداية الأمة

كتب إلينا الصديق عباس علي من كربلاء يقول:

كان لأئمة أهل البيت عليهم السلام دور واضح في شدّ الناس إلى الطريق الصحيح الذي أراده الله لهم، وذلك من خلال ذكر وإعادة سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرته بين الناس، فإن الأئمة الهداة عليهم السلام لا يبغون من وراء تذكيرهم الناس بالسنّة إلى منفعة تحصل لهم أو ربح مادي يدخل جيوبهم، وإنما يريدون إحياء أمر الله بين الناس، فلا يكون هناك إفراط في حق أحد، ولا تفريط في حق آخر، ومثلاً على ذلك نجد:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام عند مسيره إلى الشام لقيه دهاقين الأنبار، فترجّلوا له عن دوابهم واشتدوا سيراً بين يديه فقال عليه السلام :

ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خُلق منا نعظّم به أمراءنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم وإنكم لتشقّون به على أنفسكم وتشقون به في آخرتكم، وما أخسر المشقة وراءها العقاب، وأربح الدعة معها الأمان من النار.

وشاهد آخر: أقبل حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من وجوه قومه يمشي مع أمير المؤمنين عليه السلام وكان راكبا فقال له عليه السلام: ارجع فان مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمن.

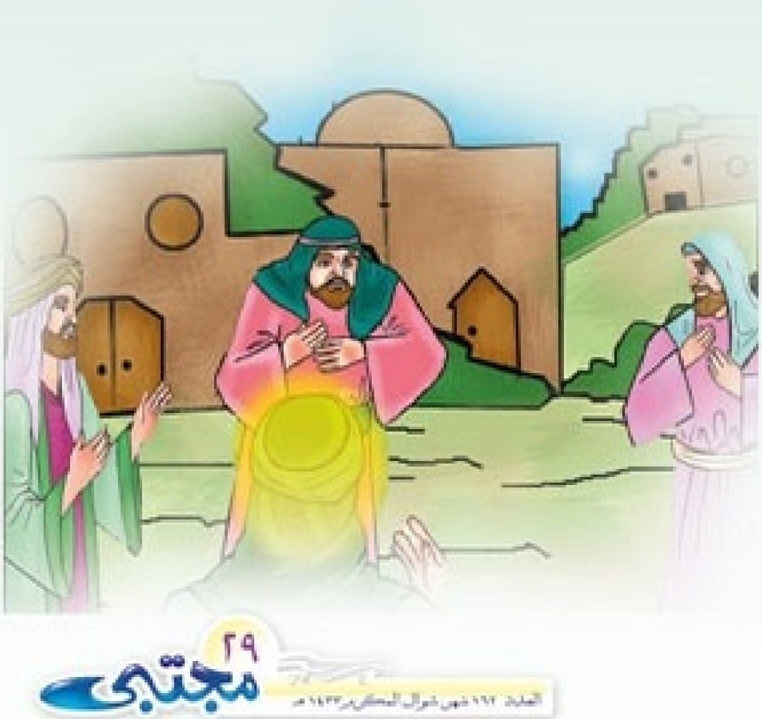
وما أكثر الشواهد في هذا المجال ففي عصر الإمام الهادي عليه السلام اختلف الناس في الأيام الأربعة التي تصام في السنة، وينال صائمها الأجر الكثير والمضاعف ، فقد روى اسحاق بن عبدالله العلوي العريضي قال: ركب أبي وعمومتي إلى الإمام أبي الحسن الهادي وقد اختلفوا في تلك الأيام الأربعة، وكان مقيماً في منطقة يقال لها (بصريا)، قبل أن يصل إلى سامراء فقال عليه السلام الأيام الأربعة هي:

١- السابع عشر من شهر ربيع الأول وهو اليوم الذي وُلد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢- السابع والعشرون من شهر رجب وهو اليوم الذي بُعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣- الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو يوم دحو الأرض.

٤- الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير يوم الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام.



صفحة الفقه

قال الله تعالى:

(فاسألوا أهل الذكر)



ورد في تفسير العياشي:
إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، فأراد المعتصم إقامة الحد عليه، فجمع الفقهاء لهذا الغرض، وكان بين الفقهاء الإمام الجواد عليه السلام.

فسألهم المعتصم عن القطع في أي موضع يجب أن يكون؟

فقال ابن أبي دؤاد: القطع يكون من الكرسوع، لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع؛ لقول الله في التيمّم (فامسحوا بوجوههكم وأيديكم) النساء: ٣٤.

واتفق معه بعض الفقهاء.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق؛ لأن الله تعالى يقول: (وأيديكم إلى المرافق) المائدة: ٦.

فدلّ هذا على أنّ حد اليد هو المرفق.

فالتفت المعتصم إلى الجواد عليه السلام فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ وأقسم عليه بالله ليقول برأيه، فقال الإمام الجواد عليه السلام: أما إذا أقسمت عليّ بالله، إني أقول إنهم أخطأوا فيه السنة ، فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع فيترك الكف.

فقال المعتصم: وما الحجة في ذلك؟

قال الإمام عليه السلام: قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: السجود على سبعة أعضاء : الوجه واليدين والركبتين والرجلين، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تعالى: (وإن المساجد لله) ، يعني به: هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها، وما كان لله لم يقطع.

فأعجب المعتصم برأي الإمام الجواد عليه السلام وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع.

وكان هذا الأمر هو السبب في قتل الإمام الجواد عليه السلام، إذ راح ابن أبي دؤاد إلى المعتصم وحرّضه على قتل الإمام قائلاً له: إنك تركت أقوال فقهاؤك وتسامع الناس كلهم من وراء بابك وأخذت بقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته، فتفطن المعتصم لذلك ودبرا مكيدة قتل الإمام عليه السلام.

صفحة العقيدة

الجبر والاختيار



قال امامنا الصادق عليه السلام: (لا جبر ولا تفويض ولكن أمرٌ بين أمرين).
ما أعظمها من كلمة وما أصدقها من عقيدة ، وما أشدَّ انطباقها على آيات القرآن الكريم، فما أن دخل إلى الإسلام اليهود والنصارى بحجة اهتدائهم للإسلام، والواقع أنهم دخلوا فيه لينفثوا فيه سمومهم وعقائدهم الفاسدة، فأدخلوا معهم عقيدة الجبر الفاسدة، ومعناها أنَّ الإنسان مسيّر لا إرادة له ولا عمل، وأنه كريشة في مهبّ الريح وأن الفاعل للعمل الإنساني هو الله تعالى، وهي عقيدة فاسدة إن ثبتت فهي إبطال للشرائع السماوية وتكذيب للوحي، وتكذيب لرسل الله ونسبة الظلم والنقص والقبح إلى الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً.
وقد كان العرب في الجاهلية يؤمنون ببعض هذه العقيدة، فلما دخل هؤلاء إلى الإسلام صاغوا عقيدتهم الفاسدة وركبوا متن الحديث الشريف وعبروا عنها بعيداً عن مرادات القرآن في آياته في وقت كان الحديث الشريف ممنوعاً تدوينه ومذاكرته، فلما أمر المنصور الدوانيقي سنة ١٤٣ هـ بكتابة الحديث دخل كل ذلك الهوش الهائش إلى الصحاح والمسانيد على أنه حديث شريف، فتلقّفه أهل الحديث وآمنوا به وعطلوا عقولهم وأداروا ظهورهم للقرآن وما جاء فيه، فسرت تلك العقيدة الفاسدة إلى أئمة الحديث، كأحمد بن حنبل وإلى رجال الصحاح فدوّنوها من دون الالتفات إلى معارضتها للقرآن وللعقل وللفطرة التي فطر الله الناس عليها، حتى لِيُقال عن عبدالله بن عمر :
أن رجلاً جاء إلى أبي بكر فقال له: أرأيت الزنى بقدر؟ فأجابه الخليفة بنعم، فاستغرب الرجل قائلاً: قدّره عليّ ويعذّبني عليه؟ فقال الخليفة الجالس مجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله نعم يا بن اللخناء، أما والله لو كان عندي إنسان أمرته أن يجأ أنفك!!!
أو ما رواه الواقدي عن أم الحارث الأنصارية، وهي تحدّث عن فرار المسلمين يوم حنين قالت: مرّ بي عمر بن الخطاب منهزماً، فقلت له: ما هذا الفرار؟ فقال عمر: أمر الله، فهو لا ينسب الفرار إلى نفسه وإنما ينسبه إلى الله تعالى.
ولكن الإسلام بريء من هذه العقيدة الفاسدة، فهذه الآيات المباركة تفصح عن إرادة الإنسان واختياره في كل عمل يعمله . قال تعالى: (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً) ، فأين الجبر في الموضوع؟
ولذلك يقول الإمام الصادق عليه السلام: (أن لا جبر ولا تفويض ولكن أمرٌ بين أمرين) يعني: أن كل عمل إنساني يقوم عليه فاعلان الإنسان بارادته واختياره، والله سبحانه الذي أعطاه القوة والقدرة بمقتضى التكليف فإذا أساء الإنسان وارتكب المعصية باختياره فعل، وليس الله تعالى هو الذي أدخله فيها، وحاشا لله أن يأمر بالفحشاء والمعصية، ولو نظرنا إلى الآية الكريمة التي تحكي عمل المسلمين في معركة بدر ، يقول تعالى مخاطباً نبيه صلّى الله عليه وآله: (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ومعنى ذلك أن الرمي فعلاً حصل من المسلمين ولكن الله تعالى في نفس الوقت الذي ينفيه عنهم يثبته لهم، وهو الذي يسدد رميهم وينصرهم على أعدائهم.



سيناريو الصفحة الأخيرة

كل الحلول عند آل الرسول صلى الله عليه وآله

كلمات: علي حسين الخباز
رسوم: نوران

المتوكل العباسي ألعن خلق الله وأشدهم نصباً وعداءً لآل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فهو الذي هدم قبر الحسين عليه السلام، ومنع من زيارته وقطع الأيدي وفرض الضرائب الثقيلة على الناس لأجل المنع من زيارته عليه السلام.







